PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Rose El Youssef**
DATE:	**2-September-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**40,000**
TITLE :	**Public hospitals have no blood…crisis in the numbers of donors …Blood Bank is the savior of surgeries**
PAGE:	**09**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Mahmoud Dahy**

المستشفيات الحكومية «معندهاش دم»

أزمة فى أعداد المتبرعين بالدم.. وبنك الدم هو المنقذ للعمليات الجراحية

تحقيق وتصوير - محمود ضاحى

بعد من أولى المحطات الرئيسية للمرضى فى مصر التى تتوجه اليه. لكن بدخولك مستشفى قصر العينى والسير على قدميك لأمتار قليلة، ستجد شباكا يتكدس عليه الكثير من الناس بحثا عن فصيلة دم.. إنه بنك الدم بمستشفى قصر العينى.

عدد من الأهالى يشرأجمون. وأمهات بأولادهم يبحثون عمن يتبرع لهم بالدم كإجراء لدخول غرفة العمليات حتى ولو بمقابل مادي. فتعدد الحالات التى تبحث عن الدم. لكنهم يلجأون إلى المساجد المجاورة للمستشفى. فيتوسمون إلخير من أهالى الخير، ويسهل الأمر صعبا عليهم، خاصة مع اشتراط عدد من الرجال الذين يقيمون بشكل شبه دائم قرب بنك الدم من أجل التبرع مقابل ٢٠٠ جنيه لكيس الدم. وما يهم المريض هو الحصول على خزم بنك الدم فيضطر للدفع. وهؤلاء بينهم عاطلين وبلطجية ومدمنون.

وبعد خطوات من المرور بالباب الرئيسى للمستشفى، وقبل الدخول لمكاتب الموظفين فى بنك الدم، التقينا بام ممدوح التى وقفنا معها نبحث عمن يتبرع بالدم لابنها الذى سيجرى عملية جراحية. لكنها لم تجد.

السيدة وقفت تردد كلمات «ممكن تتبرع لى بالدم يابنى». كما سألت أيضا أغلب الشباب المتواجدين والعابرين حول بنك الدم فكان الجواب هو الرفض. وبمرافقتها لنبحث عمن يتبرع بالدم لولدها لم نجد، وترجت الأطباء لاستثنائها من التبرع لكنهم رفضوا، مؤكدين أنه إجراء أساسى لدخول العملية فى المستشفى الحكومي.

وبالتجول داخل قصر العينى بأملا وجدنا «عم أحمد» ذهب لطلب كيس دم، حيث رفض الموظف الإدارى بحجة أنه ليس من مرضى المستشفى، وأن كيس الدم يتم حجزه قبلها بثلاثة أيام.

أما الحاج على أحمد ماهر، فيقف أمام بنك الدم بالقصر العينى فى انتظار متبرع حتى يقبل المستشفى حجزه لإجراء عملية، سأل واحدا واثنين هكانت الإجابة رفض طلبه. ووقف تحت ظل شجرة أمام بنك الدم، منتظراً من يأتى ناجده.

مكتب خدمة المواطنين بلا خدمات

بنك دم «الحسين الجامعى» يرفض متبرعين لتعاطيهم المخدرات

فخرج عليه ممرض يطالبه بسرعة الوصول للمكتب الإدارى لتحديد موقفه من العملية.

السيد صيام تحدث مع «روزاليوسف» عن معاناته قائلا: «أنا ذقت المر عشان أوفر كيس دم لوالدتى المصابة بالسرطان، وروحت المعمل واللقاح طلبوا منى ٣٥٠ جنيها ثمن الكيس الواحد، وعندما وافقت اكتشفوا عدم توفر الفصيلة لديهم فانتقلت من مستشفى لآخر حتى وجدت فصيلة الدم بـ ٢٦٠ جنيها».

الدكتور حسين ناصر اخصائى الجراحة بمستشفى قصر العينى، قال إن كيس الدم يصرف فى المستشفيات الخاصة بـ ٣٧٠ جنيها للمريض الخارجي.

واضاف أن كيس الدم الكامل يتم استخراج مشتقات كثيرة منه مثل «كرات الدم الحمراء - البلازما الكرايو - صفائح الدم الخاصة بمرضى الأورام». ويخضع الدم لعملية محكمة للتأكد من سلامته وخلوه من الفيروسات، حيث يغلق الجهاز بلحام الكترونى منعا لدخول الهواء المحمل بالميكروبات للدم.

وأشار إلى أن المتبرع يخضع لمل» استمارة إستبيان يتم من خلالها معرفة حالته الصحية، ثم يخضع لتحاليل تتضمن «الكبد الوبائى B، C - الإيدز - مرض الزهري». كما يخضع الدم بعدها لفحص الحمض النووى كل ذلك للتأكد من صلاحية المتبرع بالدم للتبرع.

وأوضح ان مدة صلاحية كيس الدم ٣٥ يومًا ويتم قياس صلاحيته عن طريق مادة مانع التخثر التى تحتفظ به صالحًا لمدة تصل اقصاها الى ٤٢ يومًا. وإذا حدث تلف بكيس الدم يتم إعدامه عن طريق الحرق على أكثر من ٨٠٠ درجة مئوية أو عن طريق التقطيع والدفن بإشراف من وزارة الصحة ومؤسسة السلامة والصحة المهنية. وتوضع الأكياس فى سيارة خاصة طبقًا للمواصفات.

الدكتور حسن الحولى مدير بنك الدم فى مستشفى قصر العينى أكد أن حالات التبرع بالدم تختلف فى الشتاء عن الصيف، ففى فصل الشتاء يتم التبرع بأكثر من ٣٠٠ كيس دم فى اليوم الواحد. ويساهم العام الدراسى فى زيادة ذلك، لكن فى الصيف التبرع بالدم يتراوح ما بين ١٥٠ و٢٠٠ كيس دم.

واضاف الحولى أن هناك عجزًا شديد فى الدم فى كل الفصائل. وهناك حملة انتشار مكثفة فى أغلب محافظات الجمهورية فى مختلف الأماكن العامة مشيرا إلى أن أهالى المرضى يقومون بالتبرع بالدم قبل دخول أهاليهم العمليات، كما انه يتعاطف مع الحالات الانسانية.

وأكد أن هناك نقصا كبيرًا فى المخزون العام للدم ما يهدد أرواح المواطنين المصريين، موضحا هذا النقص الحاد فى مخزون الدم يؤثر بالسلب على سرعة إسعافنا للمريض ما يؤثر على أرواح المصريين. منوها الى انه قبل اى عملية يتم أجراء تحليل صورة دم كاملة، ثم يتم تحليل عينة بعدها فيروس سى وفيروس دى وايدز ومرض الزهري.

وتابع : يحتاج طبيب التخدير الى تقييم دقيق للحالة الصحية قبل أجراء عملية كبرى والتأكد ان وظائف العدة الدرقية طبيعية. وما اذا كان المريض مصابًا بالسكرى او إذا كان القلب سليمًا. إلى غير ذلك حتى يطمئن الجراح ويأخذ الاحتياطات الواجبة أثناء العملية. موضحاً ان المتبرعين بالدم نتيجة تحاليلهم الـ٧٩٠ مصابين بفيروس سي. أغلبهم من محافظات الوجه البحرى.

محمود السيد ممرض فى مستشفى قصر العيني، قال إنه قبل إجراء أى عمليات يقوم المريض بعمل التحاليل والأشعة اللازمة والتخدير والحصول على خزم بنك الدم. وأضاف ان البعض يشترى الدم من مستشفيات خاصة بأسعار باهظة. لكن فى المستشفى الحكومى كيس الدم بـ٦٠ جنيهًا فقط. لافتا الى ان الدم موجود فى المستشفيات لكن المريض لابد أن يوفر متبرعًا حتى يكون هناك بديل خاصة فى الطوارئ وحالات الحوادث والإصابات.

الدكتورة امينة عزت - مديرة بنك الدم بمستشفى الحسينى - أكدت أن سبب عزوف الأشخاص على التبرع بالدم هو الأمية والخوف من هذه الخطوة معتبرين أن له ضررا كبيرا على صحتهم. لذلك اختفى المتطوعون للتبرع بالدم من المستشفيات، مضيفة انها تراعى الحالات الإنسانية حال عدم وجود متبرع بالدم لها. وأن امراض الباطنة والأطفال خاصة حالات «الثلاسيميا» تحتاج إلى كميات دم كثيرة على مدار الأسبوع. مؤكدة أن عمر كيس الدم ٣٥ يوما بعدها يتم إعدامه بالحرق بطريقة معينة داخل محرقة النفايات.

انتقلنا الى مستشفى جامعى آخر هو «الحسين الجامعى»، فقال الدكتور ابراهيم الدسوقى مدير عام المستشفى، إن المستشفى فى حاجة كبيرة للدم، لأن حالات الطوارئ تستهلك كميات كبيرة منه. وقسم الكبد والكلى يعتبر الأكثر احتياجا للدم، لأنهم يحتاجون كميات من البلازما وكرات الدم البيضاء. مشيرا الى أن حالات القلب الدموى وحدة جراحة الطوارئ تحتاج كميات كبيرة نتيجة لكثرة عدد الحالات.

وأوضح أن المقبلين على التبرع أعدادهم قليلة. وهناك صعوبات فى توفير التبرع بالدم، لافتا الى أنه فى حال وجود أزمة يتم شراء الدم من بنك الدم بـ١١٠ جنيهات للكيس. وأشار الى انه فى حال إجراء عملية جراحية لابد من توفير متبرع. مؤكدا أنه تم رفض حالات من المتبرعين كثيرة لتناولهم المخدرات.

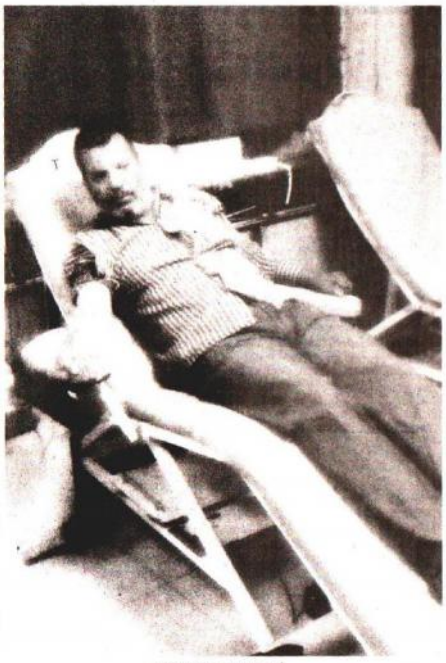

أحد المواطنين يتبرع بالدم

VANTAGE® COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET